mroftalp htehaB ni knil muideM

ذكرى لمن كان له قلب -- حق القرآن على أمة القرآن -- 91 -- أ. د. عبدالله بن عمر الدميجي

عبدالله بن عمر الدميجي

وسوف تسألون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فاسأل الله العظيم العلي العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العلا - 00:00:00

ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه ارحب بكم في مستهل هذا اللقاء للحلقة التاسعة عشرة حلقات حق القرآن على امتي القرآن سائلين المولى عز وجل ان يجعلنا واياكم - 00:00:29

من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته ان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه وان يجعله شاهدا لنا علينا كان الحديث في الحلقة الماضية عن اه فوائد تدبر القرآن - 00:00:53

وثمراته وذكرنا ما ذكره ابن سعدي رحمه الله تعالى بان من فوائد التدبر اولا انه مفتاح للعلوم والمعارف والامر الثاني يزداد الايمان في القلب وترسخ شجرته والامر الثالث انه كلما ازداد العبد تأمل فيه ازداد علما وعملا وبصيرة - 00:01:14

لذلك امر الله تعالى بذلك وحث عليه واخبر انه هو المقصود بانزال القرآن. كما قال الله عز وجل كتاب كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولو الالباب وقال عز وجل - 00:01:41

افلا يتدبرون القرآن على قلوب اقفالها ومن فوائد التدبر لكتاب الله تعالى انه بذلك يصل العبد الى درجة اليقين والعلم بانه كلام الله لابد بانه كلام الله لانه يراه بصدق - 00:02:02

يراه بصدق وايمان ويقين ويرى انه يصدق بعضه بعضا ويوافق بعضه ايضا من فوائد التدبر انه انفع ما ينبغي تمرين الدهن عليه انفع ما ينبغي تمرين الذهن عليه هو كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:24

فان فيهما الشفاء والهدى مجملا ومفصلا وفيهما العلوم وان واصلحها للقلوب والدين والدنيا والاخرة فكثرة تدبر كتاب الله تعالى وسنة رسوله رسوله صلى الله عليه وسلم هي من افضل هي افضل الامور على الاطلاق - 00:02:48

يحصل فيها من تفتيح الاذهان وتوسيع الافكار والمعارف الصحيحة والعقول الرجيحة ما لا يمكن الوصول اليه بدون ذلك وكمال العقول انما هو بتدبر بتدبرها في ايات الله وكلما كان الانسان ابصر بالعبر - 00:03:20

والحكم من ايات الله تعالى كان اوفر عقلا اه كان اوفر عقل وبصيرة كما قال الله عز وجل كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون. ولا يمكن الانتفاع بالقرآن الا مع التدبر - 00:03:45

ولهذا يقول تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد والقرآن من فوائده ايضا في تلاوته انه يقوم اللسان يصبح القارئ للقرآن فصيحا ينطلق في كلامه وفي حديثه وفي خطابه - 00:04:08

من غير تلعثم ومن غير تردد ولذلك اذا سمعت المتكلم والخطيب تعرف ان كان حافظا للقرآن او ليس كذلك من من كلامه ومن نسقه ومن استقامة كلامه يقول ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:04:33

في فوائد الانتفاع بالقرآن وتدبره يقول اذا اردت الانتفاع بالقرآن فاجمع قلبك عند عند تلاوته وسماعه والقي سمعك واحضر واحضر حضور من يخاطبه به من تكلم به سبحانه منه منه اليه - 00:04:58

فانه خطاب منه لك على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد

وذلك ان تمام التأثير - 00:05:18
لما كان موقوفا على مؤثر مقتض ومحل قابل وشرط لحصول الاثر وانتفاء المانع الذي يمنعه منه تضمنت الاية بيان ذلك كله باوجز لفظ وابينه وادله على المراد. فقال ان في ذلك لذكرى - 00:05:34
اشارة الى ما تقدم من اول السورة الى هنا وهذا هو المؤثر وقوله لمن كان له قلب هذا هو المحل القابل والمراد به القلب الحي الذي يعقل عن الله كما قال تعالى - 00:05:52
ان هو الا ذكر وقرآن مبين. لينذر من كان حيا اي حي القلب وقوله او القى السمع اي وجه سمعه واصغى حاسة سمعه الى ما يقال له وهذا شرط التأثر بالكلام - 00:06:10
وقوله وهو شهيد اي شاهد القلب حاضر غير غائب يقول ابن قتيبة رحمه الله استمع كتاب الله تعالى وهو شاهد القلب والفهم او مستمع كتاب الله مستمع كتاب الله تعالى وهو شاهد القلب والفهم - 00:06:29
ليس بغافل ولا ساحر او استمع كتاب الله تعالى وانت شاهد القلب والفهم غير ليس بغافل ولا ساحر وهذا اشارة الى المانع من حصول التأثير وهو سهو القلب وغيبته عن تعقل ما يقال له - 00:06:55
والنظر فيه وتأمله. فاذا حصل المؤثر وهو القرآن والمحل وهو القلب الحي ووجد الشرط وهو الاصغاء وانت في المانع وهو اشتغال القلب وذهوله عن معنى الخطاب وانصرافه عنه الى شيء اخر حصل الاثر وهو الانتفاع - 00:07:19
والذكر قال رحمه الله فلا شيء انفع للقلب من قراءة القرآن بالتدبر والتفكر. فانه جامع لجميع منازل السائرين واحوال العاملين ومقامات العارفين وهو الذي يورث المحبة والشوق والخوف والرجاء والانابة والتوكل والرضا - 00:07:40
والتفويض والتفويض والشكر والصبر وسائر الاحوال التي بها حياة القلوب حياة القلب وكماله وكذلك يزجر عن جميع الصفات والافعال المذمومة والتي بها فساد القلب وهلاكه قال فلو علم الناس ما في قراءة القرآن بالتدبر - 00:08:00
لاشتغلوا بها عن كل ما سواها فاذا قرأه بتفكر حتى مر باية حتى مر باية وهو محتاجا اليها في شفاء قلبه كررها ولو مائة مرة ولو ليلة وقراءة اية بتفكر - 00:08:24
وتفهم خير من قراءة ختمة بغير تدبر وتفهم وانفع للقلب وادعى الى حصول الايمان وذوق حلاوة القرآن. قال وهذه كانت عادة السلف يردد احدهم الاية الى الصباح وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام باية يرددها - 00:08:43
حتى الصباح وهي قوله تعالى ان تعذبهم انهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الرحيم. الى هنا فانك انت العزيز الحكيم وقراءة القرآن بالتفكر هي اصل صلاح القلب الى هنا - 00:09:10
تنتهي هذه الحلقة على امل اللقاء بكم في حلقة مقبلة ان شاء الله الى ذلك الحين استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:32